بعدي صالح ابن كابول فيكذبوه قومه فتاخذهم الصيحة
فيصبحوا في ديارهم جاثمين قال علي رضي الله تعالى عنه صدقت
ايها الرجل كذا يلفيا في قبر هود عليه السلام فهل علمت اخبار
ثمود فقال لا لان ثمود بعدت عنا وعن ديارنا حديث
صالح عليه السلام وقومه وما كان من امره قال كعب لما اهلك
الله عادا جاءت ثمود عمرت الارض وكانوا بضعة عشر قبيلة
في كل قبيلة زيادة عن سبعين الفا سوي النساء والذرية
وكثروا واحقب صاروا في عدة عاد واكثر وكانوا ذوا بطش
وقوة وتجبر وكفر وفساد وكانت منازلهم بالحجر من وادي القري
بين الحجاز الي الشام وكان ملكهم جندع ابن عمرو ابن الغيل ابن
عاد ابن ثمود ابن سام ابن نوح وكان قد نجا الله طايفة ممن امن
بهود عليه السلام وكانوا يذكرون له كيف اهلك الله قوم
عاد بالريح العقيم وكيف كان سيرة هود فيهم قال فكانوا
كثيرا من كبار ثمود يقولون انما اهلكت عادا لانها لم تكن
تشيد بنيانا ولم تكن تتخذ الهتها وكان بنيانهم علي
الاحقاف التي هي الرمال ونحن اشد قوة واشد بنيانا واشد
بلادا نحن نتخذ الجبال بيوتا ننحتها في الصخر ليلا يكون للريح
عليها سبيل ونحن نعبد الهتنا حق العبادة ونتقرب لها القربان
في كل وقت قال كعب لقد كانت قوة الواحد منهم ان يبحث
في

في الجبل بيتا طوله ماية ذراع وعرضه مثل ذلك ويفرغه بصفايح
الحديد ويغلق عليه بابا من الحديد المصمت لا يفتحه الا القوي
منهم وكانت منازلهم في الاول بارض كوش في بلاد عاد فانتقلوا
الي الحجر لصلابتها وكثرة حجارتها وجبالها وبنوا هنالك مثل هذه
البنايات واستوطنوها قال فبينما هم كذلك اذ اجتمع كثير
منهم علي ملكهم جندع وقالوا نحن نريد ان نتخذ لانفسنا الهة
تشبه خاصة لم يكن مثله لقوم عاد ولا لقوم نوح فما ترى ايها
الملك في ذلك فاذن لهم فانطلقوا القوم الي جبل هناك يقال
له الكتيب فاقاموا هناك مدة حتي نحتوا صنما من ذلك الجبل
صفة الصنم فجعلوا وجهه كوجه الانسان وصدره وعنقه
كاعناق البقر ويداه ورجلاه كارجل الخيل وارجله مضروبة
بصفايح الذهب والفضة وعقدوا علي راسه تاجا من الذهب
الاحمر مرصعا بالجواهر ثم حزوا له سجدا وقربوا القربان واقبلوا
الي ملكهم وقالوا الا نخرج الي هذا الملك الذي ابتغيناه لانفسنا
فننظر الي جماله فقال نعم فامر منادیا ينادي في بلاد الحجر لا يبقي صغير
ولا كبير الا يخرج مع الملك ثم ركب الملك وركب معه اهل مملكته
في ركبة هائلة وساروا حتي قربوا من ذلك الصنم ثم دهي نفسه
عن فرسه هود ومن معه وخروا له سجدا من دون الله عز وجل
لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم امر الملك بعد ذلك ان يتخذوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)